



15 تشرين أول/ أكتوبر 2015

تأييد رجال القضاء الفلسطينيين لموجة الإرهاب: مظاهر تعاطف نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين وتأييدها للمخربين الذين نفذوا عمليات الطعن والقتل في القدس، والتي أسفرت عن مقتل أربعة مواطنين إسرائيليين.



المحامون الفلسطينيون يقتربون من قوات الجيش الإسرائيلي في "حاجز المحكمة" المحاذي لبيت إيل أثناء مظاهرة تأييد للمخرب مهند خلبي الذي نفذ عملية الطعن التي أسفرت عن مقتل مواطنين إسرائيليين (يوتيوب، 12 تشرين أول/ أكتوبر 2015)

لمحة عامة

1. نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين، وهي هيئة يمولها الاتحاد الأوروبي، أعربت خلال الأسبوع الماضي عن تأييدها للمخربين الفلسطينيين اللذان نفذوا عمليات طعن وقتل في القدس. وفي هذا السياق عقدت النقابة:

أ. سلسلة من أعمال التضامن لذكرى مهند حلبي، وهو طالب يدرس الحقوق في جامعة القدس قام بتنفيذ عملية طعن في البلدة القديمة في القدس. وقد أسفرت العملية عن مقتل مواطنين إسرائيليين وجرح مواطنين آخرين (أم وطفلها). وقد شملت أعمال التعاطف مظاهرة للمحامين الفلسطينيين وهم يرتدون عباءات المهنة على مقربة من حاجز الجيش الإسرائيلي بمحاذاة بيت إيل، وزيارة عزاء لعائلة حلبي ومنح شهادة "محاماة فخرية" للشهيد مهند حلبي.

ب. كما وبعتت النقابة رسالة تعزية بموت "الشهيد البطل" بهاء عليان إلى والده، المحامي محمد عليان. كان بهاء عليان أحد المخربين اللذان نفذوا عملية إطلاق النار والطعن في 13 تشرين أول/ أكتوبر 2015 في خط حافلات شركة إيجيد رقم 78 للمواصلات العامة في حي أرمون هنتسيف في القدس. وقد أسفرت العملية عن مقتل مواطنين إسرائيليين.

2. مظاهر التأييد التي أبدتها نقابة المحامين الفلسطينيين هي جزء من التأييد الواسع المؤسسي والشعبي الذي يحظى به منفذي موجة العمليات الأخيرة على الساحة الفلسطينية الداخلية. ويأتي هذا التأييد لمنفذي العمليات التخريبية حتى حين يقومون بالاعتداء على مواطنين أبرياء وكذلك حين تأخذ أعمالهم طابعاً عسكرياً واضحاً (مثل عملية إطلاق نار وطعن داخل حافلة مسافرين)، وهو امر يشذ عن "المقاومة الشعبية" التي تتخذها السلطة الفلسطينية كسياستها المعلنة.

منح شهادة المحاماة الفخرية للمخرب مهند حليبي

3. قررت نقابة المحامين الفلسطينيين النظاميين في اجتماعها المنعقد في رام الله (في 10 تشرين أول/ أكتوبر 2015) منح شهادة محاماة فخرية لمهند حليبي، المخرب الذي قام بعملية الطعن في القدس والتي قُتل فيها مواطنين إسرائيليين. كما وقرر أعضاء النقابة بأن تكون المناسبة القادمة لتحليف المحامين الفلسطينيين على اسم مهند حليبي. وبعد الاجتماع والقرار الذي تم اتخاذه، توجه أعضاء المجلس في زيارة عزاء لبيت عائلة حليبي، حيث (وبحسب ما يدعون) كان طالباً متفوقاً في الحقوق (موقع نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين، 10 تشرين أول/ أكتوبر 2015).

4. وقد تم نشر قرار مجلس نقابة المحامين المذكور في موقع النقابة باللغة العربية، لكنه لم يظهر على موقع النقابة باللغة الإنجليزية (موقع نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين، 14 تشرين أول/ أكتوبر 2015). كما وتم نشر القرار المذكور كاملاً على صفحة النقابة على الفيسبوك، والتي تظهر باللغة العربية فقط. يبدو أن السبب من وراء ذلك هو التقليل من شأن التأييد للمخربين أمام مختلف هيئات الدول الغربية التي تدعم نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين (وقد كُتب في موقع النقابة بأنها تتلقى التمويل من الاتحاد الأوروبي).

على اليمين: الصفحة الرئيسية لموقع نقابة المحامين باللغة العربية وعليه قرار النقابة بمنح لقب الشرف للمخرب مهند حليبي (المقطع المحاط باللون الأحمر). على اليسار: تصوير مكبر للخبر المحاط باللون الأحمر: "مجلس نقابة المحامين يمنح الشهيد الحليبي شهادة المحاماة الفخرية" (موقع نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين، 14 تشرين أول/ أكتوبر 2015).



الصفحة الرئيسية لموقع نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين باللغة الإنجليزية، مسألة منح شهادة محاماة فخرية لمهند حلي لا تظهر على الموقع (موقع نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين باللغة الإنجليزية، 14 تشرين أول/ أكتوبر 2015)

مظاهرة المحامين الفلسطينيين أمام حاجز الجيش الإسرائيلي في بيت إيل

5. قامت نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين بالتظاهر في تاريخ 12 تشرين أول/ أكتوبر 2015 تضامناً مع مهند حلي على مقربة من حاجز الجيش الإسرائيلي المحاذي لبيت إيل (والمسمى بـ "حاجز المحكمة"). وقد شارك في المظاهرة محامون فلسطينيون وقد ارتدى بعض منهم عبايات المحاماة السوداء. وقد سار المتظاهرون باتجاه قوات الجيش الإسرائيلي التي كانت ترابط على الحاجز وهم يرددون هتافات "بالروح بالدم نفديك يا شهيد" (يوتيوب، 12 تشرين أول/ أكتوبر 2015)¹.

6. وبحسب أقوال حسن شبانة، رئيس نقابة المحامين، فإن قرار النقابة للقيام بهذه المظاهرة يأتي في أعقاب مزاعم نشرتها الصحافة الإسرائيلية ومفادها أن نقابة المحامين الفلسطينيين تؤيد الإرهاب ضد المواطنين لأن النقابة منحت شهادة محاماة فخرية لمهند حلي. وقال شبانة أيضاً أن رسالة هذه المسيرة لإسرائيل هي أن الشعب (الفلسطيني) سيواصل "المقاومة" وأنه لا يمكن السكوت على "الجرائم اليومية المرتكبة بحق الأطفال والنساء والتي تشكل خرقاً لكافة القوانين والمواثيق الدولية" (موقع LAKOM، 12 تشرين أول/ أكتوبر 2015). حاتم شاهين، نائب رئيس النقابة قال أن "من حق" النقابة أن تقوم بتكريم "ابن الشعب الفلسطيني البطل" (موقع نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين، 12 تشرين أول/ أكتوبر 2015).

¹ يمكن مشاهدة شريط مظاهرة التضامن المُصور على الرابط التالي:
www.youtube.com/watch?v=pySaQY0ypDc&feature=youtu.be&app=desktop



حسين شبانه، رئيس نقابة المحامين، يتقدم مسيرة نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين الاحتجاجية باتجاه حاجز المحكمة بالقرب من بيت إيل (موقع نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين، 12 تشرين أول/ أكتوبر 2015)



على اليمين: مظاهرة المحامين الفلسطينيين أمام "حاجز المحكمة" بالقرب من بيت إيل. على اليسار: حسين شبانه، رئيس نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين، يتحدث لوسائل الإعلام أثناء المسيرة (يوتيوب، 12 تشرين أول/ أكتوبر 2015)

عملية الطعن التي نفذها مهند حلبي الذي تلقى شهادة محاماة فخرية

7. في 3 تشرين أول/ أكتوبر 2015 قدم مهند حلبي إلى شارع هاجاي في البلدة القديمة في القدس. وهناك استل سكيناً وطعن ثلاثة أفراد أسرة واحدة وشخصاً آخر. وبعد أن نجح في أخذ مسدس أحد الجرحى قام بإطلاق النار على مقاتلي حرس الحدود الذين هرعوا إلى المكان. رد المقاتلون على إطلاق النار بالمثل وقتلوا مهند حلبي. إثنان من الجرحى، مواطن وجندي (تواجد في الموقع) ماتوا متأثرين بجراحهم. اما الجريحة الأخرى وطفلها الذي كانت إصابته متوسطة، فقد تم نقلهم إلى المستشفى (صفحة شرطة إسرائيل على الفيسبوك، 3 تشرين أول/ أكتوبر 2015). قتلى العملية هم: الرابي نحيميا لافي عليه الرحمة، والبالغ من العمر 41 سنة وجندي الجيش الإسرائيلي، العريف أهارون بينيت البالغ من العمر 21 سنة من سكان بيتار عيليت.



قتلى عملية الطعن التي نفذها مهند حلبي. على اليمين: الرابي نحيميا لافي، عليه الرحمة، البالغ من العمر 41 سنة من سكان القدس. على اليسار: جندي الجيش الإسرائيلي، العريف أهارون بينيت عليه الرحمة، والبالغ من العمر 21 سنة من سكان بيتار عيليت (هكول هيهودي، 3 تشرين أول/ أكتوبر 2015)

8. مهند حلبي، البالغ من العمر 19 سنة، هو من سكان قرية سردا (بالقرب من البيره)، طالب يدرس الحقوق في جامعة القدس. وقبل العملية بيوم نشر عدداً من الإعلانات على صفحته على الفيسبوك يحتج فيها على الأحداث في المسجد الأقصى وكتب "بدأت الانتفاضة الثالثة". وقد نشر الجهاد الإسلامي بفلسطين لافتة نعي زعم فيها أن مهند حلبي ينتمي إلى صفوف التنظيم (الجزيرة نت، 5 تشرين أول/ أكتوبر 2015). ليس لدينا ما يثبت صحة هذا الادعاء.



لافتة نعي للجهاد الإسلامي بفلسطين تم تعليقها على خيمة العزاء التي افتتحت لذكرى مهند حلبي في قرية سردا (الجزيرة نت، 5 تشرين أول/ أكتوبر 2015)

بيان نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين ينعي موت منفذ عملية إطلاق النار والطعن في حافلة المواصلات على خط 78 في حي أرمون هنتسيف (13 تشرين أول/ أكتوبر 2015)

9. حسين شبانه، رئيس نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين وأعضاء مجلس النقابة نشروا في 13 تشرين أول/ أكتوبر على صفحة النقابة الرسمية على الفيسبوك بيان نعي موت "الشهيد البطل" بهاء عليان، ابن المحامي محمد عليان (الصفحة الرسمية لنقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين على الفيسبوك، 13 تشرين أول/ أكتوبر 2015). بهاء عليان نفذ في 13 تشرين أول/ أكتوبر 2015 عملية إطلاق النار والطعن في خط مواصلات 78 في حي أرمون هنتسيف مع المخرب بلال أبو غانم. وأسفرت العملية عن مقتل مواطنين إسرائيليين. حبيب حاييم، عليه الرحمة، والبالغ من العمر 78 سنة من سكان القدس، وألون جوبيبرغ عليه الرحمة، والبالغ من العمر 51 سنة من سكان القدس (ynet، 13 تشرين أول/ أكتوبر 2015).

10. وبعد نشر بيان النعي على صفحة النقابة في الفيسبوك، كانت هناك تعليقات مؤيدة من المتصفحين، حيث قالوا: "الله يرحمه"، "رفعت رؤوسنا" و"ليكن مثواه الجنة" (الصفحة الرسمية لنقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين على الفيسبوك، 13 و 14 تشرين أول/ أكتوبر 2015)



الموقع الرسمي لنقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين
17 שעות

نعي شهيد بطل

"بسم الله الرحمن الرحيم"

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

نقيب المحامين المحامي حسين شبانه وأعضاء مجلس النقابة وكافة أعضاء الهيئة العامة ينعون الشهيد البطل بهاء عليان نجل الزميل المحامي محمد عليان كما ويتقدمون من أسرته وعموم الشعب العربي الفلسطيني بأحر التعازي والمواساة سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الشهيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر وحسن العزاء.

الثلاثاء 13 تشرين أول 2015

نقابة المحامين

بيان النعي الصادر عن نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين ينعي موت "الشهيد البطل" بهاء عليان، ابن المحامي محمد عليان، منفذ عملية إطلاق النار والطعن في خط مواصلات إيجيد 78 في حي أرمون هنتسيف في القدس " (الصفحة الرسمية لنقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين على الفيسبوك، 13 تشرين أول/ أكتوبر 2015)

مُلحق

نقابة المحامين الفلسطينيين النظاميين

1. نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين هي هيئة مهنية تضم في داخلها جميع المحامين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد تم تأسيس هذه الهيئة وفقاً لمرسوم رئاسي منذ عام 1997، حيث أشار المرسوم بتأسيس هيئة تضم جميع المحامين النظاميين الفلسطينيين، وألغى هذا المرسوم عملياً جميع الأطر المنفردة التي كانت ناشطة حتى ذلك الحين في قطاع غزة والضفة الغربية.

2. يتولى إدارة النقابة مجلس مؤلف من 15 عضواً (تسعة من الضفة الغربية وستة من قطاع غزة). المكتب الرئيسي للنقابة يقع في رام الله وهناك فرع آخر في مدينة غزة. يتراأس النقابة اليوم المحامي حسين شبانه. تشرف نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين كذلك على دفع التأهيل المهني للمحامين الفلسطينيين. وفي هذا السياق تعقد النقابة مؤتمرات وورشات عمل حول مسائل قضائية.



على اليمين: الشعار الرسمي لنقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين. على اليسار: حسين شبانه، رئيس نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين (موقع نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين، 15 تشرين أول/ أكتوبر 2015)

3. تتلقى النقابة تمويل من الاتحاد الأوروبي كما يظهر في موقع نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين على الإنترنت.



عنوان يظهر باللغة العربية واللغة الإنجليزية على موقع نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين على الإنترنت، يقول أن النقابة بتمويل من الاتحاد الأوروبي (موقع نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين، 15 تشرين أول/ أكتوبر 2015)